الاستثمار في النمو

احتفلت أرامكو السعودية في عام 2023 بالذكرى التسعين لتوقيع المملكة على اتفاقية الامتياز، وقد أتاح هذا الإنجاز الفرصة للاحتفاء بتاريخ الشركة العريق ونجاحاتها المستمرة. وإذا ما نظرنا بكل فخر إلى الماضي، فلا بد لنا أن نستحضر ركيزة ترسخت على مدى هذه العقود التسعة، ألا وهي التزام الشركة التام تجاه تحقيق الازدهار طويل الأجل للمجتمعات التي تعمل بها الشركة وعملاؤها والأطراف ذوو العلاقة بها.

فعلى مدى تاريخ أرامكو السعودية، دائمًا ما كانت تحثنا هذه المسؤولية على توخي التوازن بين الاحتياجات قصيرة الأجل والاحتياجات طويلة الأجل. واتسمت هذه المسؤولية بطابع أكثر إلحاحاً لا سيما في ظل مواجهة المخاطر المتعلقة بالتغير المناخي. ومن بين التحديات الحاسمة التي نواجهها في وقتنا الحاضر، كيفية تسهيل التحول نحو مستقبل أكثر وعيًا بالمناخ دون الإخلال بقطاعات التصنيع والتجارة والنقل التي تشكل أهمية بالغة للمليارات من البشر اليوم.

دعم جهود التحول في مجال الطاقة

وبكل تأكيد، فإن أرامكو السعودية عازمة على أن تكون جزءًا من الحل العالمي، وفي ظل تصاعد الطلب العالمي على الطاقة، تسعى الشركة لضمان إنتاج الطاقة التقليدية، التي لا تزال ضرورية للإيفاء باحتياجات الطاقة، وتتضمن مساعي الشركة حلولًا متنوعة مثل تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في أعمالها، والحد من أعمال حرق الغاز في الشعلات، ومواصلة خفض الانبعاثات الكربونية وأثمرت هذه الجهود في تحقيق كثافة انبعاثات كربونية في قطاع التنقيب والإنتاج تصنف من بين أقل المستويات في قطاع النفط.

وتدرك الشركة أن طموحها لتحقيق صافي انبعاثات صفري لا يمكن تحقيقه من خلال الحد من الانبعاثات المرتبطة بالطاقة التقليدية فقط، ونجاحنا في الانتقال إلى مستقبل منخفض الانبعاثات سيتوقف أيضًا على توافر خيارات متعددة منخفضة الكربون، والتي قد يتلاءم بعضها في سياقات معينة أكثر من غيرها، ولهذا السبب، تبذل أرامكو السعودية جهودًا لتطوير واستخدام التقنيات والأدوات التي يمكن أن تساهم في الجهود العالمية للحد من الانبعاثات، مثل استخلاص الكربون وتخزينه، وحلول الوقود منخفض الكربون، والهيدروجين الأزرق، ومصادر الطاقة المتجددة، وأنشطة تعويض ثاني أكسيد الكربون.

وقد زادت أرامكو السعودية حجم التمويل المقدم لذراعها الاستثماري في رأس المال الجريء إلى أكثر من الضعف، وضخّت نصف الزيادة البالغة 4 مليار دولار أمريكي في شركة أرامكو فينتشرز لتخصيصها للاستثمار في المشاريع الضخمة التي قاربت على الاكتمال في مجاليّ الاستدامة والخدمات الرقمية.

التركيز على الاستدامة

نعرض لكم في هذا التقرير صورة مفصّلة عن طموحات الشركة وأهدافها ومؤشرات القياس التي تستخدمها في مجال الاستدامة، إلى جانب ما أحرزته من تقدّم حتى الآن، ومن الضروري أن نؤكد الأهمية التي توليها أرامكو السعودية للاستدامة، حيث إنها تعني لها أكثر من دورها كمورد موثوق للطاقة للعملاء في جميع أنحاء العالم. حيث تعني الاستدامة المسؤولية تجاه الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تتجلى في الجهود الدؤوبة للشركة وتركيز العمل على معالجة تغير المناخ في إطار التحول العالمي في مجال الطاقة، والمحافظة على سلامة الأعمال مع تطوير الأفراد، والحد من الآثار البيئية، ومواصلة تعظيم القيمة المجتمعية.

ومن داوعي فخري، أن أرامكو السعودية حافظت على زخمها الإيجابي خلال عام 2023 في كل من هذه المجالات بفضل فريق عمل متفانٍ من الموظفين، ولا بد لي أن أذكر بأنه ما كان لهذه الإنجازات المستمرة التي شهدتها أرامكو السعودية أن تتحقق لولا الله سبحانه وتعالى ثم الرؤية الثاقبة والدعم المستمر من لدن خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، وولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله.

من الواضح أن رحلة التحول العالمي إلى مستقبل منخفض الكربون هي رحلة ليست باليسيرة، ومما لا شك فيه أن أرامكو السعودية ستضطلع بدور رئيس في التحول في مجال الطاقة.

معالي الأستاذ ياسر بن عثمان الرميان
رئيس مجلس الإدارة